مستوى معارف المرأة الريفية في مجمع باكيرات بمحافظة دهوك في مجال الصناعات الغذائية وعلاقتها ببعض العوامل

عابد علي حسن الدوسكي[1] نريمان محمد أمين اسماعيل[2]

- [1] كلية الزراعة – جامعة دهوك
- [2] مديرية زراعة دهوك

- تاريخ تسلم البحث 2015/12/22 وقبوله 2016/6/7

الخلاصة

يهدف هذا البحث بصورة رئيسة إلى تحديد مستوى معارف المرأة الريفية في مجمع باكيرات بمحافظة دهوك في بعض مجالات الصناعات الغذائية بشكل عام، وتحديد مستوى معارف المرأة الريفية في كل مجال من مجالات الصناعات الغذائية التالية: منتوجات الألبان وتصنيع معجون الطماطة وتصنيع المربيات وتصنيع ألطرشي وكذلك تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى معارف المرأة الريفية وكل من العوامل المستقلة الاتية: العمر، المستوى التعليمي للمبحوثة، الحالة الاجتماعية، نوع العائلة، عدد أفراد أسرة المبحوثة، مستوى المعيشة، الغرض من التصنيع الغذائي، المشاركة في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية، مصادر المعلومات المعتمدة في التصنيع الغذائي. سحبت عينة عشوائية تتكون من 90 امرأة يمثلن حوالي 7% من مجتمع البحث، وجمعت بيانات البحث باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصاً لتحديد مستوى معارف النساء المبحوثات. وتم معالجة بيانات البحث إحصائياً باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية أهمها: المتوسط الحسابي، النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي و الانحراف المعياري. وأوضحت النتائج أن نسبة 74% من النساء الريفيات المشمولات بالبحث يمتلكن معلومات متوسطة أو منخفضة في مجالات الصناعات الغذائية المدروسة. وكان ترتيب مجالات البحث وفقاً لامتلاك المبحوثات للمعارف هي: منتوجات الألبان، تصنيع المخللات، تصنيع معجون الطماطم، تصنيع المربيات. كما أوضحت النتائج أن مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية لا يرتبط معنوياً بكل من: الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع العائلة وعدد أفراد الأسرة والغرض من التصنيع والمشاركة في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية و مصادر المعلومات الزراعية المعتمدة بالتصنيع الغذائي، بينما يوجد علاقة ارتباطيه موجبة ومعنوية مع كل من العمر ومستوى المعيشة. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات قُدمت مجموعة من التوصيات أهمها إقامة دورات تدريبية وبرامج تعليمية متخصصة للنساء الريفيات تختص كل منها بواحد من المجالات الأربعة المدروسة و بالتنسيق مع المنظمات الأهلية والاتحادات النسائية التي تهتم بأمور المرأة، وضرورة توفير المرشدات الزراعيات بمنطقة البحث حتى تستفيد منهن النساء الريفيات في كافة النواحي الزراعية والمنزلية والرعاية الأسرية.

الكلمات المفتاحية : مستوى معارف، صناعات غذائية، المرأة الريفية.

Knowledge level of rural women in the compound bagirat, duhok governorate in the food industry and its relationship with some factors

Abid Ali Hassan AL-Doski[1]   Nariman M. Amin Ismail[2]

- **[1] University of Duhok - College of Agriculture**
- **[2] Agriculture Extension Training Center**

- Date of research received 22/12/2015 and accepted 7/6/2016

Abstract

The research aims at determining the level of knowledge of rural women in some fields of the food industries in general, and then in each area of the food industries namely: dairy products, manufacturing of tomato paste, manufacturing of jams and manufacturing of pickles. A random sample of 90 rural women about 7% of the research population was selected. The results showed that 44% of respondents possessed (medium) knowledge levels in the fields of food industries, 30% of the participant possessed low knowledge, while 26% of them possessed high knowledge in these areas. The results also showed that the level of knowledge of rural women in the food industry is not related significantly to their: (marital status, level of education, type of family, number of family members, the purpose of manufacturing, participation in training courses, and sources of agricultural information), but there is a positive significant correlation with each of their: (age, and the standard of living). In light of the findings, a number of recommendations were presented. The most important one is conducting training courses and specialized educational programs for rural women. It is also important to provide female agricultural advisors in the area where the research was conducted so that the rural women could benefit from them in all aspects of agriculture, household and family care.

Key words: knowledge level, rural women, food industry.

المقدمة ومشكلة البحث

إن للمرأة دوراً هاماً في عملية التنمية الحقيقية، فالتنمية الحقيقية هي الاستغلال الرشيد لجميع الموارد البشرية والمادية. وان المعوقات التي تعترض سبيلها هي في واقع الأمر المعوقات التي تعترض مجتمعات العالم الثالث بصفة عامة (الليلة واسماء، 2011). وتلعب المرأة دوراً أساسياً في الإنتاج الزراعي في البلدان النامية، ولاسيما في البلدان التي تتميز بانخفاض مستوى دخل الفرد لديها، والتي تمثل الزراعة فيها نسبة مرتفعة من الناتج المحلي الإجمالي، إذ تشكل المرأة الريفية في هذه البلدان أغلبية قوة العمل الزراعية، فهي تنتج أغلب الأغذية المستهلكة محلياً، الأمر الذي يجعلها من العوامل الأساسية فيتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاه الأسري في المجتمعات الريفية، كما يشكل عدم إطلاق كامل قدراتها في الزراعة عاملاً مساهماً في بطء النمو وانعدام الأمن الغذائي (World bank، 2008). والمرأة الريفية تؤدي أعمالها الكثيرة (الأعمال المنزلية والصناعات الريفية والعناية بالحيوان وأعمال الحقل) بالطريقة التقليدية التي تبعد كثيرا عن الأسس التكنولوجية الحديثة وتؤدي المرأة الريفية تلك الأعمال بمهارة اكتسبتها بالممارسة في حدود مستواها العلمي الذي تكون قد حصلت عليه في صغرها (العيسي، 1988).

فضلاً عن ذلك تؤدي النساء الريفيات ما يقارب 70% من العمليات الزراعية من تعشيب وترقيع وحصاد وقطاف وغيرها من أعمال الحقل، وتتطلب هذه الأعمال الكثير من الصبر والتحمل والعناء. ويتضاءل دورها كثيراً في عملية التسويق، فهي تمثل 0.5% فقط من الحالات، إضافة إلى مهام المرأة في الأعمال الزراعية الحقلية والعناية بالحيوانات والدواجن. فأن المرأة لا تزال تؤدي دورها الكامل في المنزل من تنظيف ورعاية الأطفال وإعداد الخبز وكل المتطلبات اللازمة الأخرى للمنزل والصناعات الغذائية. وقد بلغت مساهمتها 37% في إحضار ماء الشرب، و32% في شراء احتياجات المنزل، فهي تعاني تعدد الأدوار التي تمارسها، وسيادة بعض العادات والتقاليد التي تزيد من فقرها وكذلك عدم المساواة في اتخاذ القرار بما يخص الأسرة (الصغير، 2011). لذا فان إرشاد المرأة وتدريبها يشكلان مدخلاً للنهوض بها لأداء دورها البناء في الأسرة والمجتمع بصورة فعالة ومستمرة، وقد أشارت دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO) جرت في 23 دولة إلى أن مشاركة المرأة في النشاطات الإرشادية ضعيفة في معظم الدول النامية بوجه عام (الريماوي وآخرون، 1995).

إن قياس أثر دور المرأة الريفية في الصناعات الغذائية يسلط الضوء على أهمية دورها في تأمين مستوى دخل إضافي للأسر الريفية، ومدى الإسهام في إيجاد أفضل السبل لتفعيل هذا الدور وأفضل الطرائق للاستفادة من تلك الصناعات التقليدية في تحسين ورفع مستوى الدخل لتلك الأسر ولذلك يجب على الجهات المعنية ومن ضمنها الإرشاد الزراعي الاهتمام بالمرأة الريفية وذلك بتثقيفها وإثارة اهتمامها وتوعيتها وإعدادها إعدادا سليما يمكنها من القيام بدورها عن طريق وضع برامج خاصة يشرف على إعدادها وتنفيذها مرشدات زراعيات متخصصات في المجالات الزراعية والمنزلية وذلك بالتنسيق والتعاون مع الاتحادات والمنظمات المحلية لان ذلك هو السبيل الأمثل كي تأخذ المرأة دورها ومكانها الطبيعي في المجتمع (عبد وورقاء، 1989). وعلى الرغم من وجود جهاز إرشادي في منطقة البحث إلا أن هذا الجهاز موجه بصورة كبيرة للرجال فقط في حين إن دور الإرشاد هو إيصال المعلومات للأسرة الريفية (رجل ريفي، امرأة ريفية، شباب ريفي) بوصفها وحدة إنتاجية متكاملة وعليه فان الجهاز الإرشادي بالرغم من الدور الذي يقوم به لإرشاد المرأة الريفية في المنطقة إلا أنه ليس بالدرجة المطلوبة التي تسمح برفع مستوى معارفها في المجالات الزراعية والاسرية والاجتماعية والاقتصادية. ولا شك إن التعرف على المستوى المعرفي للمرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية بمنطقة البحث من شأنه أن يحدد نواحي القصور المعرفي ومجالاته. مما يبلور النقص بين ما تلم به المبحوثات من معارف وبين ما يوصي به الجهاز الإرشادي من توصيات في هذا الشأن، كما تساعد هذه الدراسة القائمين على تخطيط البرامج الإرشادية وتنفيذها في التعرف على مستوى معارف المرأة الريفية وبناء برامج إرشادية زراعية مبنية على أسس علمية صحيحة.

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

أولاً: تحديد مستوى معارف المرأة الريفية في بعض مجالات الصناعات الغذائية بشكل عام.

ثانياً: تحديد مستوى معارف المرأة الريفية في كل مجال من مجالات الصناعات الغذائية الأربعة الآتية: تصنيع منتوجات الألبان، تصنيع معجون الطماطة، تصنيع المربيات، تصنيع المخللات.

ثالثاً: تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى معارف المرأة الريفية وكل من العوامل المستقلة الآتية:العمر، المستوى التعليمي للمبحوثة، الحالة الاجتماعية، نوع العائلة، عدد أفراد الأسرة المبحوثة، مستوى المعيشة، الغرض من التصنيع الغذائي، المشاركة في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية، مصادر المعلومات المعتمدة في التصنيع الغذائي.

فرضيات البحث

لتحقيق الهدف البحثي الثالث تم صياغة الفرضية البحثية الاتية:

لا توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى معارف المرأة الريفية في بعض مجال الصناعات الغذائية وكل من المتغيرات المستقلة الآتية (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، نوع العائلة، عدد أفراد الأسرة، مستوى المعيشة، الغرض من التصنيع الغذائي، المشاركة في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية، مصادر المعلومات المعتمدة في التصنيع الغذائي).

المواد وطرائق البحث

مجتمع البحث وعينته:

تنحصر منطقة إجراء البحث في مجمع باكيرات التابعة لناحية زاويته في محافظة دهوك بإقليم كوردستان، ويبعد المجمع عن مركز مدينة دهوك حوالي 17 كم. ويضم اهالي قرية باكيرات عليا وباكيرات سفلى وبعض من أهالي القرى الأخرى المجاورة مثل قرية كفرى سنى و صاركى و لومانا. حيث يبلغ المجموع الكلي لنفوس الساكنين في مجمع باكيرات 4649 فرد وتضم 860 عائلة منهم 1289 رجل فوق عمر 18 سنة و1340 امرأة فوق عمر 18 سنة وفق بيانات الجهات الإدارية للمنطقة، سحبت عينة عشوائية بسيطة بحجم 90 مبحوثة يشكلن ما يقارب 7% من مجموع مجتمع الدراسة، وكما موضح بالجدول 1.

جدول 1 حجم العينة والنسبة المئوية المستحصلة من مجتمع البحث

المنطقة	عدد الأسر في القرية	عدد نساء أكبر من عمر 18 سنة	عدد المبحوثات بالعينة	النسبة المئوية %
مجمع باكيرات	860	1340	90	7

اداة البحث:

تم جمع بيانات البحث باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصاً لتحديد مستوى معارف النساء المبحوثات في بعض مجالات الصناعات الغذائية، وتضمنت الاستمارة جزئين: الأول تضمن بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاتصالية والاقتصادية للمبحوثات، والجزء الثاني تضمن اختبار لتقدير مستوى معارف المرأة الريفية في بعض مجالات الصناعات الغذائية، وبلغ عدد فقراته 22 فقرة من نوع الاختيار المتعدد، واعطى للإجابة الصحيحة درجة واحدة وصفر للإجابة الخاطئة وبذلك يتراوح المقياس ما بين (صفر-22 درجة) وتم عرضها على الاختصاصيين و الخبراء في مجال الإرشاد الزراعي وعلم النفس التربوي والصناعات الغذائية لإبداء ملاحظاتهم المتعلقة بنوع الأسئلة وأسلوب كتابتها ومدى وضوحها ودقة قياسها وملاءمتها لمستوى المبحوثات لتحقيق الصدق الظاهري، كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل الفاكرونباخ والذي بلغت قيمته (0,919) وهي درجة جيدة جداً لثبات الاختبار بصيغته النهائية. وتم معالجة بيانات البحث إحصائياً باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية أهمها: المتوسط الحسابي، النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي و الانحراف المعياري.

النتائج والمناقشة

أولاً: مستوى معارف المرأة الريفية في بعض مجالات الصناعات الغذائية.

تم قياس مستوى معارف المرأة الريفية في المجالات الأربعة بشكل عام: وذلك بجمع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثات من إجاباتها الصحيحة على فقرات الاختبار بأكمله،

وقد بلغت أعلى قيمة رقمية لمستوى المعارف في المجالات الأربعة 21 درجة أما أدنى قيمة رقمية فقد بلغت 6 درجة، بمتوسط حسابي مقداره 12.989 درجة وبانحراف معياري 3.627 درجة.

وقد تم توزيع النساء الريفيات المبحوثات وفقاً لمستوى معارفهن في المجالات الأربعة إلى ثلاث فئات بالاعتماد على المدى؛ وشملت الفئة الأولى المبحوثات من ذوات المستوى المعرفي المنخفض وهي الفئة التي حصلت على (6-10) درجة وقد بلغ عددهن 27 امرأة ريفية يمثلن 30% من العدد الكلي للمبحوثات، والفئة الثانية شملت ذوات المستوى المعرفي المتوسط وتراوحت درجاتها بين (11-15) درجة و بلغ عدد المبحوثات فيها 40 امرأة ريفية يمثلن 44% من عينة البحث، أما الفئة الثالثة وهن ذوات المستوى المعرفي المرتفع والتي حصلت المبحوثات فيها على (16- فأكثر) درجة وبلغ عددهن 23 امرأة ريفية يمثلن 26% من عينة البحث وكما في الجدول 2.

جدول 2 توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى معارفهن في مجالات الصناعات الغذائية الأربعة بشكل عام

الفئات	العدد	النسبة المئوية%
منخفضة (6-10)	27	30
متوسطة (11- 15)	40	44
مرتفعة (16- فأكثر)	23	26
المجموع	90	%100

X= 12.989sd=3.627

يتبين من الجدول السابق إن الغالبية العظمى من النساء الريفيات المبحوثات تنتمي إلى فئتي ذوات المستوى المعرفي المنخفض والمتوسط مما تعكس أهمية تخطيط وتنفيذ برامج تدريبية لهن لمقابلة متطلبات ممارسة عملهن و لتثقيفهم وتوعيتهم وزيادة اهتماماتهم وذلك لأنه تستجد معارف جديدة باستمرار وتتطور وتظهر معارف جديدة يوماً بعد يوم، فالمرأة الريفية بحاجة إلى متابعة متطلبات الواقع الجديد (البدري، 1995). وعند ترتيب فقرات جميع المجالات المدروسة، أظهرت النتائج إن الفقرة التي احتلت المرتبة الأولى في مستوى المعارف هي فقرة (تغطيس الخضرة إلى الأسفل عند صناعة المخللات) بمتوسط حسابي قيمته 0.889 وهذا يدل على أن المرأة الريفية في منطقة البحث على معرفة جيدة بتتبع وطرق تصنيع المخللات.

جدول 3 ترتيب فقرات مجالات الأربعة المدروسة حسب المتوسط الحسابي للمستوى المعرفي

ت	فقرات المجال	المتوسط الحسابي للفقرة	الرتبة
1	تغطيس الخضرة إلى الأسفل عند صناعة الطرشي	0.889	1.5
2	نوعية الفاكهة المختارة في صناعة المربى	0.889	1.5
3	كيفية الحفاظ على الحليب نظيفاً وصحياً	0.878	3
4	الطريقة الصحيحة لتصنيع اللبن	0.867	4.5
5	السبب الأساسي في ازدياد الحموضة في اللبن	0.867	4.5
6	الاستدلال على نجاح عملية تصنيع الجبن	0.811	6
7	الطريقة الصحيحة في تخليل الخضراوات الورقية	0.778	7
8	اعتماد نوعية اللبن المصنع على نوعية الحليب المستعمل	0.767	8.5
9	الاختيار الأمثل للأواني المستعملة في حفظ معجون الطماطة	0.767	8.5
10	كمية السكر المستعملة في صناعة المربى	0.667	10
11	التتابع الصحيح في صناعة معجون الطماطة	0.644	11
12	نوعية الطماطة المختارة لإنتاج معجون الطماطة جيد القوام وذي نكهة جيدة ولون مميز	0.567	12
13	مدة نقع الزيتون الأخضر بالماء مقارنة مع الزيتون الأسود	0.522	13
14	الطريقة الصحيحة في تخليل الفلفل الكروي الأخضر	0.5	14
15	الصفات الواجب مراعاتها في الطماطة المعدة لإنتاج معجون الطماطة	0.489	15
16	الطريقة الصحيحة لتصنيع الجبن محلياً	0.467	16
17	الطريقة الصحيحة في تخليل الشلغم والشوندر	0.456	17
18	مدى نضج الفاكهة المختارة في تصنيع المربى	0.4	18
19	الاختيار الأمثل للأواني المستعملة في تصنيع الجبن	0.267	19
20	التتابع الصحيح في تصنيع المربيات	0.244	2
21	كيفية إعطاء اللون الزاهي لمعجون الطماطة المصنعة بالتسخين	0.156	21
22	كيفية الحفاظ على المربى دون تلف لفترة طويلة	0.1	22

أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة هي فقرة (كيفية الحفاظ على المربى دون تلف لفترة طويلة) بمتوسط حسابي قيمته 0.1 و يدل على أن المرأة الريفية ليس لديها المعرفة الجيدة بالشروط التي يجب أخذها بنظر الاعتبار من درجات الحرارة المناسبة عند تعبئة المربيات بعد تصنيعها في المنزل لضمان بقاءها دون تلف أو فساد لفترات زمنية طويلة نسبياً، الجدول3.

ثانياً: مستوى معارف المرأة الريفية في كل مجال من مجالات الصناعات الغذائية المدروسة.

ويتضمن ذلك ما يلي:

ترتيب المجالات الرئيسية لمستوى معارف المرأة الريفية

جدول 4 مستوى معارف المرأة الريفية في كل مجال الصناعات الغذائية الأربعة

المجال	حدود القيم الرقمية المجال	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	الرتبة
منتوجات الألبان	7 – 0	4.922	70,314	1
تصنيع المخللات	5 – 0	3.144	62,880	2
تصنيع معجون الطماطة	5 – 0	2.622	52,440	3
تصنيع المربيات	5 – 0	2.300	46,000	4

يتضح من الجدول السابق إن مجال منتوجات الألبان قد أحتل المرتبة الأولى من حيث المستوى المعرفي وبوزن مئوي قيمته 70.314 و قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الريفيات في مجمع باكيرات قد اكتسبن الخبرة بالعمل والممارسة في التعامل مع منتجات الألبان في تلك المنطقة إذ إن اهالي تلك المنطقة كانوا يربون المواشي وقد تعلم سكانها من تراثهم على مر السنين. وان المجال الذي احتل المرتبة الثانية هو مجال تصنيع المخللات وبوزن المئوي قيمته 62.880 وقد يعود سبب ذلك إلى أن الأسر الريفية في المنطقة البحثية بعيدة عن المدن وبالتالي فان المرأة الريفية تكون قد اكتسبت الكثير من الخبرات التي تخص تصنيع المخللات في المنزل.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة مجال تصنيع معجون الطماطة وبوزن مئوي قيمته 52.440، وقد يعود سبب ذلك إلى أن المرأة الريفية تولي اهتماماً كثيراً بتوفير معجون الطماطة الذي يكاد يستخدم للاستهلاك الغذائي بشكل يومي خاصة في المجتمعات الزراعية وذلك للاستفادة من المحصول غير الجيد واستخدامها في صناعة المعجون. أما المجال الذي أحتل المرتبة

الأخيرة هو مجال تصنيع المربيات وبوزن مئوي قيمته 46.000، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الريفيات لا يركزن اهتمامهن بتصنيع الفاكهة بقدر تركيزهن على زراعتها وتسويقها، فخبرتهن قليلة في هذا المجال بالمقارنة مع مجال تصنيع معجون الطماطة فضلاً عن ما يتطلبه هذا المجال من جهد ووقت تفتقر إليها الريفيات.

ثالثاً: تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى معرفة المرأة الريفية في بعض مجالات الصناعات الغذائية وبين بعض خصائصهن الشخصية.

1. **العمر**

تم تصنيف النساء المبحوثات وفق متغير العمر إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى وتشمل المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (18-35) سنة وقد بلغ عددهن (45) امرأة ريفية يمثلن (50%) من العدد الكلي لأفراد العينة، الفئة الثانية وتشمل المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (36-53) سنة و بلغ عددهن (27) امرأة ريفية يمثلن (30%) من العدد الكلي، في حين شملت الفئة الثالثة المبحوثات اللواتي كانت أعمارهن (54 سنة - فأكثر) و بلغ عددهن (18) امرأة ريفية يمثلن (20%) من العدد الكلي للمبحوثات، الجدول 5.

جدول 5 توزيع المبحوثات وفق العمر

الفئات / سنة	عدد المبحوثات	النسبة المئوية	قيمة r
(18-35)	45	50	*0.254
(36-53)	27	30	
(54 -71)	18	20	
المجموع	90	%100	

* **القيمة معنوية عند مستوى الاحتمال 0.05**

يتبين من الجدول السابق إن أغلبية النساء المبحوثات يقعن ضمن فئة العمرية المنخفضة (18-35) سنة. ولاختبار العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي للنساء الريفيات في مجالات الصناعات الغذائية ومتغير العمر تم استخدام معامل الارتباط البسيط وقد بلغ قيمته (0.254) وهي قيمة معنوية عند مستوى الاحتمال (0.05)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين المتغيرين، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال صناعات الغذائية ومتغير العمر).

وقد يعود سبب ذلك إلى أن المنطقة التي تسكن فيها المبحوثات تعتمد فيها المرأة على التصنيع المنزلي للصناعات الغذائية وان هذه الخبرة تتراكم بمرور الزمن وبتقدم العمر، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه نوار (1986).

2. **المستوى التعليمي**

صنفت المبحوثات وفقا لمتغير المستوى التعليمي إلى خمسة فئات:- وتبين أن عدد الأميات (41) امرأة ريفية يمثلن (46%) من عينة البحث، وبلغ عدد اللواتي يقرأن ويكتبن (11) امرأة ريفية يمثلن (12%)، وتبين إن عدد اللواتي يقعن ضمن مستوى الابتدائية (18) امرأة ريفية يمثلن (20%)، و أن عدد اللواتي يقعن ضمن مستوى المتوسطة (12) نساء ريفيات يمثلن (13%)، أما الفئة الخامسة فقد بلغ عدد اللواتي يقعن ضمن هذا المستوى (8) نساء ريفيات يمثلن (9%) من العدد الكلي لعينة البحث، الجدول 6.

جدول 6 توزيع المبحوثات وفق المستوى التعليمي

الفئات	العدد	النسبة المئوية	قيمة r
أمية	41	46	0.013 - غير معنوي
تقرأ وتكتب	11	12	
ابتدائية	18	20	
متوسطة	12	13	
أخرى	8	9	
المجموع	90	%100	

ويلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المبحوثات يقعن ضمن فئة الأمية. ولاختبار العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي للنساء الريفيات في مجالات الصناعات الغذائية ومتغير المستوى التعليمي تم استخدام معامل الارتباط البسيط وبلغ قيمته (- 0.013) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الاحتمال (0.05)، أي إن المستوى التعليمي للمبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الصناعات الغذائية، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة. وقد يعود سبب ذلك إلى أن

مستوى التعليمي للمرأة الريفية ليس لها علاقة باهتمامها بالصناعات الغذائية بصورة عامة فهي سواء كانت متعلمة أم غير متعلمة تتأثر بالبيئة الريفية من حولها وبمعارف الاخريات من الريفيات في هذا المجال. وهذا لا يتفق مع البدري وعبدالرزاق (2011).

3. الحالة الاجتماعية

تم توزيع المبحوثات وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية إلى ثلاثة فئات:- الفئة الأولى وشملت المبحوثات المتزوجات وبلغ عددهن (61) امرأة ريفية يمثلن (68%) من العدد الكلي لأفراد عينة البحث، الفئة الثانية وشملت المبحوثات الأرامل وبلغ عددهن (11) و يمثلن (12%)، والفئة الثالثة وشملت غير المتزوجات وبلغ عددهن (18) امرأة ريفية يمثلن (20%) من العدد الكلي لعينة البحث، الجدول 7.

جدول 7 توزيع المبحوثات وفق الحالة الاجتماعية

الفئات	العدد	النسبة المئوية	r قيمة
متزوجة	61	68	0.143 - غير معنوي
أرملة	11	12	
غير متزوجة	18	20	
المجموع	90	%100	

ولاختبار العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي للنساء الريفيات في مجالات الصناعات الغذائية ومتغير الحالة الاجتماعية تم استخدام معامل الارتباط البسيط وقد بلغ قيمته (- 0.143) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الاحتمال (0.05)، وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرين، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

4. نوع العائلة

عند توزيع المبحوثات حسب نوع العائلة تبين إن عدد النساء اللواتي يقعن ضمن فئة العائلة البسيطة بلغ (53) امرأة ريفية و يمثلن (59%) من العدد الكلي لعينة البحث، وعدد النساء اللواتي يقعن ضمن فئة العائلة المركبة (37) امرأة ريفية يمثلن (41%) من العدد الكلي للمبحوثات، الجدول (8).

جدول 8 توزيع المبحوثات وفق نوع العائلة

الفئات	العدد	النسبة المئوية	2 xقيمة
بسيطة	53	59	3.747 غير معنوي
مركبة	37	41	
المجموع	90	%100	

ولاختبار العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي للنساء الريفيات في مجالات الصناعات الغذائية ومتغير نوع العائلة تم استخدام مربع كاي وقد بلغ قيمته (3.747) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الاحتمال (0.05)، وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين المتغيرين وهذا يعني أن نوع عائلة المبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الصناعات الغذائية، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

وقد يعود سبب ذلك إلى أن العائلة الريفية سواء كانت بسيطة أم مركبة لا ينعكس ذلك على معارف المبحوثة في المجالات الأربعة فهي تستمد معارفها في الصناعات الغذائية من واقع بيئتها التي تعيش فيها ومن الأشخاص حولها، وهذه النتيجة تتفق مع العبادي (2010).

5. عدد أفراد أسرة المبحوثة

تم توزيع المبحوثات وفقا لعدد الأفراد في أسرهن إلي ثلاثة فئات، الفئة الأولى هن المبحوثات اللواتي أعداد الأفراد في أسرهن (2-7) فاقل من ذلك هو (41) يمثلن (46%)، الفئة الثانية هن المبحوثات اللواتي أعداد الأفراد في أسرهن (8-13) فرد هو (44) امرأة ريفية يمثلن (49%)، أما الفئة الثالثة فهن المبحوثات اللواتي عدد الأفراد في أسرهن (14-19) فرد هو (5) نساء ريفيات يمثلن (5%) من العدد الكلي لعينة البحث، الجدول 9.

جدول 9 توزيع المبحوثات وفق للأعداد الأفراد في أسرهن

الفئات	العدد	النسبة المئوية	قيمة r
(7-2)	41	46	0.099 غير معنوي
(13-8)	44	49	
(19 -14)	5	5	
المجموع	90	%100	

ولاختبار العلاقة الارتباطية بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وعدد أفراد أسرتها تم استخدام معامل الارتباط البسيط فبلغ قيمته (0.099) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الاحتمال (0.05)، أي أن عدد أفراد أسرة المبحوثة ليس له علاقة بمستوى معارفها في مجال الصناعات الغذائية وبذلك نقبل فرضية العدم، وهذه النتيجة ولا تتفق مع عثمان (1998).

6. **مستوى المعيشة**

تم توزيع المبحوثات وفقا لمتغير مستوى المعيشة إلى ثلاث فئات:- وتبين ان عدد اللواتي يقعن ضمن فئة المستوى المعيشي المنخفض (14-17) درجة هو (18) امرأة ريفية يمثلن حوالي (20%) من مجموع أفراد عينة البحث، وعدد اللواتي يقعن ضمن فئة المستوى المعيشي المتوسط (18-21) درجة هو (37) امرأة ريفية يمثلن (41%)، أما عدد اللواتي يقعن ضمن فئة المستوى المعيشي المرتفع (22- 25) درجة هو (35) امرأة ريفية و يمثلن (39%) من العدد الكلي لعينة البحث، الجدول (10).

جدول 10 توزيع المبحوثات وفق مستوياتهن المعيشية

الفئات	العدد	النسبة المئوية	قيمة r
منخفض (14-17)	18	20	**0.373
متوسط (18-21)	37	41	
مرتفع (22- 25)	35	39	
المجموع	90	%100	

** القيمة معنوية عند مستوى الاحتمال 0.01

يتبين من الجدول السابق ان غالبية المبحوثات يقعن ضمن فئة المستوى المعيشي المتوسط. وعند استخدام معامل الارتباط البسيط لاختبار العلاقة الارتباطية بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية ومستوى معيشتها فبلغ قيمته (0.373)، وهي قيمة معنوية عند مستوى احتمال (0.01)، وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (توجود علاقة ارتباطيه بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية ومستوى المعيشة). وقد يعزى السبب إلى أن ارتفاع المستوى المعيشي لأسرة يدل على زيادة القدرة الاقتنائية وإمكانية شراء معدات وأجهزة وآلات وغيرها من التقنيات الاتصالية والثقافية التي تيسر حصول المرأة الريفية على معلومات في مجالات عدة من ضمنها مجال الصناعات الغذائية مما يؤدي إلى رفع مستوى المعارف لدى تلك الأسر، وبالتالي لدى المرأة الريفية من خلال ما تشاهده او تسمعه من خبرات وأساليب جديدة تزيد معارفها، وهذا لا يتفق مع الحافظ (2005).

7. **الغرض من التصنيع الغذائي**

عند توزيع المبحوثات حسب متغير الغرض من التصنيع إلى فئتين: الفئة الأولى شملت لغرض الاستهلاك العائلي، وتبين أن عدد المبحوثات اللواتي يقعن ضمن هذه الفئة (77) امرأة ريفية يمثلن (86 %) من العدد الكلي للأفراد العينة، أما الفئة الثانية فشملت (لغرض البيع) وتبين أن عدد المبحوثات اللواتي يقعن ضمن هذه الفئة (13) امرأة ريفية يمثلن (14%) من العدد الكلي لأفراد عينة البحث، الجدول 11.

جدول 11 توزيع المبحوثات وفق الغرض من التصنيع الغذائي

الفئات	العدد	النسبة المئوية	قيمة x2
للاستهلاك العائلي	77	86	2.648 غير معنوي
للبيع	13	14	
المجموع	90	%100	

يتبين من الجدول إن الغالبية المبحوثات يقعن ضمن فئة التصنيع للاستهلاك العائلي، ولاختبار العلاقة الارتباطية بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية والغرض من التصنيع تم تطبيق مربع كاي، فبلغ قيمته (x2 2.648)، وقد تبين إن هذه القيمة غير معنوية عند مستوى الاحتمال (0.05) وبذلك نقبل فرضية العدم، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليها العبادي (2010).

8. الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية

تم توزيع المبحوثات حسب متغير المشاركة في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية إلى فئتين:- الفئة الأولى شملت المبحوثات المشاركات في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية، فتبين أن عدد المبحوثات اللواتي يقعن ضمن هذه الفئة هو (24) امرأة ريفية يمثلن (27%) من العدد الكلي للمبحوثات، أما الفئة الثانية فشملت المبحوثات اللواتي لم يشاركن في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية، فتبين أن عددهن (66) امرأة ريفية يمثلن (73%) من العدد الكلي لعينة البحث، الجدول 12.

جدول 12 توزيع المبحوثات حسب مشاركتهن في الدورات التدريبية

الفئات	العدد	النسبة المئوية	قيمة x2
المشاركات	24	27	1.104 غير معنوي
غير المشاركات	66	73	
المجموع	90	%100	

يتبين من الجدول إن غالبية المبحوثات يقعن ضمن الفئة غير المشاركات، وعند اختبار العلاقة الارتباطية بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية والمشاركة في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية تم تطبيق مربع كاي وبلغ قيمته (1.104)، وقد تبين إن هذه القيمة غير معنوية عند مستوى الاحتمال (0.05)، إذ أن المشاركة في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية ليس لها علاقة بمستوى معارفها في ذلك المجال، وبذلك نقبل فرضية العدم. وربما يعود سبب في ذلك إلى قلة عدد المبحوثات المشاركات في الدورات التدريبية في مجال الصناعات الغذائية بسبب قلة فرص التدريب في المنطقة واعتمادها على المعارف التي اكتسبتها من بيئتها، وهذه النتيجة تتفق مع العباسي و سليم (2003).

9. مصادر المعلومات الزراعية

تبين إن عدد النساء اللواتي يقعن ضمن فئة القليلة التعرض للمصادر المعلومات الزراعية (11-13) هو (33) امرأة ريفية يمثلن (37%)، وعدد النساء اللواتي يقعن ضمن فئة المتوسطة التعرض لمصادر المعلومات الزراعية (14-16) هو (44) امرأة ريفية يمثلن (49%)، وعدد النساء اللواتي يقعن ضمن فئة الكبيرة التعرض لمصادر المعلومات الزراعية (17-19) هو (13) امرأة ريفية يمثلن (14%) من العدد الكلي لعينة البحث، وكما موضح بالجدول13.

جدول 13 توزيع المبحوثات وفق مصادر المعلومات المعتمدة في التصنيع الغذائي

الفئات	العدد	النسبة المئوية	قيمة r
(11-13)	33	37	0.118 غير معنوي
(14-16)	44	49	
(17 -19)	13	14	
المجموع	90	%100	

يتبين من الجدول السابق إن غالبية المبحوثات يقعن ضمن فئة المصادر المتوسطة التعرض المعتمدة في التصنيع الغذائي. وتم استخدام معامل الارتباط البسيط لتحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وبين مصادر المعلومات المعتمدة في مجال إلا لتصنيع الغذائي، وبلغ قيمة معامل الارتباط البسيط (0.118)، وهي قيمة غير معنوية عند مستوى احتمال (0.05)، وبذلك نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، وهذه النتيجة لا تتفق مع الحافظ (2005). وقد تبين ان أكثر مصادر المعلومات التي تعتمد عليها المرأة الريفية في الحصول على المعلومات في مجال التصنيع الغذائي ووفق الأولوية هي: الخبرة الشخصية، الأهل والجيران، البرامج التلفزيونية الزراعية، البرامج الإذاعية الزراعية. إما المصادر الأقل اعتماداً فكانت الشعبة الزراعية والمرشدات أو الرائدات الريفيات والملصقات والمجلات والنشرات الإرشادية والانترنيت فلم يكن لهن زيارات للشعبة الزراعية بسبب بعدها عن المجمع وكذلك قلة مشاورتهن للمرشدات الزراعيات لقلة زيارتهم للمركز الإرشادي الواقع في المجمع، أما بالنسبة للنشرات والمجلات و الملصقات الزراعية والانترنيت فبعدد قليل جداً يكاد لا يذكر من النساء المبحوثات يطلعن عليها وذلك لان اغلب المبحوثات ذوات مستوى تعلمي منخفض.

يستنتج مما سبق:

1- أن النسبة العالية من المبحوثات يمتلكن معلومات منخفضة أو متوسطة عن مجالات الصناعات الغذائية.
2- إن مستوى معارف النساء الريفيات في مجالات الصناعات الغذائية الأربعة المدروسة كانت وحسب الترتيب: الحليب والألبان – تصنيع الطرشي – تصنيع معجون الطماطة – تصنيع المربيات. كما أوضحت النتائج إن مستوى معارف المرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية له علاقة ارتباطيه معنوية بالعوامل المستقلة آلاتية: العمر ومستوى المعيشة.
3- ان مصادر المعلومات الأربعة الأولى للمرأة الريفية في المنطقة المستهدفة في مجال التصنيع الغذائي كانت ووفق الأولوية هي: الخبرة الشخصية، الأهل والجيران، البرامج التلفزيونية الزراعية، البرامج الإذاعية الزراعية.

وبناء على نتائج البحث يوصي الباحثين بما يلي:

1- الاهتمام بتوعية وزيادة مستوى معارف النساء الريفيات بإقامة دورات تدريبية وبرامج تعليمية متخصصة للنساء الريفيات في مجمع باكيرات وللنساء في القرى المجاورة لها، وذلك بالتنسيق مع المركز الإرشادي الزراعي في المجمع ومع المنظمات الأهلية والاتحادات النسائية التي تهتم بقضايا المرأة .

2- الاهتمام ليس فقط بمجال الصناعات الغذائية وإنما يتعدى ذلك تقديم دورات تدريبية ودروس تثقيفية لمختلف الصناعات الريفية ودروس تثقيفية عن الاقتصاد المنزلي ورعاية الأسرةوالأمومة والطفولة والصحة العامة وسلامة الأغذية و توعية الاجتماعية و الحياكة والخياطة و محو الأمية وغيرها من دورات التي تهتم بشؤون المرأة الريفية.

3- الاهتمام بإقامة الزيارات والمشاهدات الميدانية والسفرات العلمية والنشاطات الإيضاحية للنساء المشاركات بالدورات التدريبية والذي من شانه أن يترك أثرا طيباً في نفوس النساء الريفيات وزيادة الروابط والتفاعل الاجتماعي فيما بين النساء مع بعضهم من جهة، وبين النساء والمرشدة أو الرائدة الريفية من جهةٍ أخرى والذي يساهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المشاركة في الأنشطة الإرشادية.

4- الاهتمام بتوفير مرشدات أو رائدات ريفيات في المراكز الإرشادية متخصصة في تدريب النساء الريفيات والعمل على إقامة علاقات اجتماعية مبنية على الثقة بينهم وبين النساء الريفيات في المنطقة.

5- تجهيز المراكز الإرشادية الزراعية في المنطقة بمعدات ومكائن لتصنيع الفاكهة والخضراوات.

6- تكرار القيام بمثل هذه الدراسات على فترات متباينة للتعرف على التغيرات الحاصلة في مستوى معارف النساء الريفيات في مجال الصناعات الغذائية وذلك لقلة وندرة وجود مثل هذه الدراسات وخاصة في إقليم كوردستان.

المصادر

1. **البدري، أشواق عبد الرزاق ناجي (1995)**، دراسة الاحتياجات الإرشادية المعرفية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية، (رسالة ماجستير)، كلية الزراعة، جامعة بغداد.
2. **البدري، اشواق عبد الرزاق ناجي و مها فاضل علوان (2011)**، وعي النساء الريفيات باهمية الالتزام بالتوصيات الارشادية الصحية في مجال تصنيع الجبن المحلي، مجلة ديالى للعلوم الزراعية، المجلد (3)، لالعدد (2).
3. **الحافظ، أسماء زهير يونس شريف (2005)**، مستوى معارف المرأة الريفية في بعض المجالات الزراعية والرعاية الاسرية وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في قريتي الشريخان والقبة / محافظة نينوى، (رسالة ماجستير)، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
4. **الريماوي، احمد شكري وحسن جمعة حماد وخلدون عبد اللطيف الصبحي (1995)**، مقدمة في الإرشاد الزراعي، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
5. **العبادي، حنان شاكر قاسم (2010)**، المعارف الإرشادية الزراعية للمرأة الريفية في مجال تربية الدجاج المنزلي في ناحية بعشيقة بمحافظة نينوى وعلاقتها ببعض العوامل، (رسالة ماجستير)، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
6. **العباسي، عامل فاضل ونجم الدين عبد الله سليم (2003)**، مستوى المعارف الزراعية للمرأة الريفية في قرية يارمجة / محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العراقية للعلوم الزراعية ، المجلد (4) ، العدد (1) .
7. **العيسى، جهينة سلطان (1988)**، نظرة المرأة العاملة لذاتها: النموذج القطري، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد (8)، العدد (32)، تصدر عن جامعة الكويت.
8. **الصغير، كريمة محمد (2011)**، واقع المرأة الريفية المشتغلة بالزراعة في سوق العمل محلياً ودولياً، المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية، المنعقد في مركز الملك فيصل للمؤتمرات، الرياض.
9. **الليلة، زكي حسن و اسماء زهير الحافظ (2011)**، مستوى المعارف الزراعية للمرأة الريفية في مجال الصناعات الغذائية وعلاقته ببعض المتغيرات- دراسة ميدانية في قريتي الشريخان والقبة/ محافظة نينوى، مجلة زراعة الرافدين ، المجلد (39) العدد(4)
10. **عبد، سالم خلف وورقاء عون محمد (1989)**، دور المرأة الريفية في العمل الزراعي والعوامل المؤثرة فيه في ناحية حمام العليل، محافظة نينوى، مجلة زراعة الرافدين، المجلد (21)، العدد (4)، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية.
11. **عثمان، عبد الستار عمر (1998)**، مستوى معارف المراة الريفية في قرية قبر العبد / حمام العليل في مجال تربية الدواجن وعلاقتها ببعض العوامل، مجلة زراعة الرافدين، المجلد (30)، العدد (2)، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية.
12. **نوار، عبدالعزيز وايزيس (1986)**، المستوى المعرفي للمرأة واثره على عادات استهلاك الطعام في صعيد مصر، مجلة العلوم الزراعية، جامعة الاسكندرية.
13. **World Bank, (2008),** gender in agriculture, agriculture and rural development.